قصدت بعبادتي وقوله للذي فطر السموات والارض اي الله الذي اوجد السموات
وافرد الارض مع انها مثل السموات قال الله تعالى ومن الارض مثلهن لانتفاعنا
بجميع السموات لان النجوم السبعة السيارة مثبتة فيها على ترتيب قوله زحل
شري مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار فزحل في السما السابعة
والمشتري في السادسة وهكذا واما جميع الكواكب ما عدا السبعة السيارة فمثبتة
في الفلك الثامن وهو الكرسي ولذلك يقال له فلك الثوابت واما الارض فانما
ينتفع بالطبقة العليا منها واختلف هل السما افضل من الارض او عكسه والذي
اعتمده م ان الارض افضل من السما لانها محل الانبيا والعلما ونحوهم والذي اعتمده
ج ان السما افضل من الارض لان الله لم يعص فيها قط والخلاف في غير البقعة التي
ضمت اعضاه صلى الله عليه وسلم اما هي فهي افضل من غيرها اتفاقا حتى من العرش
والكرسي وكذا بقية الانبيا الخ اي وانا الخ هو حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين او يقول وانا من المسلمين نظرا للفظ الاية ولا يقصد
بذلك انه اول المسلمين حقيقة والا كفر والعياذ بالله تعالى لانه يستلزم نفي الاسلام
عن من تقدمه من المسلمين ومعنى حنيفا مايلا عن الاديان الباطلة الى الدين الحق
والحنيف عند العرب من كان على ملة ابراهيم عليه السلام وقولنا مسلما زايد على
لفظ الاية كما في شرح المنهج لوروده في الرواية والنسك العبادة وعطفه على
الصلاة من عطف العام على الخاص والمحيا والممات الاحيا والاماتة فهذه
المذكورات مستحقة لله رب العالمين والمراد الخ لما فسر التوجه بالدعا المتقدم
خصوصه لكونه هو المتبادر من التوجه وكان ليس مراد الخصوصه بل المراد
دعا الافتتاح سوا كان هذا الدعا او غيره قال والمراد الخ بعد التحرم اي
الى ان العقبية فيما تقدم ليست قيدا بل المدار على عدم الشروع في القراة او التعوذ
كامر دعا الافتتاح اي الدعا الذي ياتي به عند الافتتاح وقوله هذه
الاية او غيرها بدل من قوله دعا الافتتاح وقوله مما ورد في الاستفتاح بيان
لغيرها وذلك نحو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ونحو الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ونحو اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من

من الدنس اللهم اغسلني بالما والثلج والبرد ويستحب الجمع بين جميع ذلك للمنفرد
وامام قوم محصورين راضين بالتطويل خلافا للاذرعي ويزيد من ذكر اللهم
انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها فانه لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك
وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك اي واثق بك واليك اي
متوجه اليك تباركت ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت استغفرك واتوب
اليك والاستعاذة اي الاستجارة الى ذي منعة على جهة الاعتصام به من
المكروه وهي سنة في كل ركعة لانه يعيد في كل ركعة قراة والاولى اكد للاتفاق
عليها وتفوت بالشروع في القراة ولو سهوا ويسر بها في الصلاة ولو جهرية
وكذلك دعا الافتتاح بخلافه خارج الصلاة فانه على سنن القراة ان جهر
فجهر وان سر فسر ولو لم يمكنه الا احد الامرين الافتتاح او التعوذ اتى
بالتعوذ ان بقية بمحافظة على المامور به ما امكن ولا يسن التعوذ الا بشروط الافتتاح الا
الا انه يسن في صلاة الجنازة كما مر ويسن ولو بعد جلوس الماموم مع الامام
فلو جلس معه ثم قام بعد سلامه او قيامه معه تعوذ لانه للقراة ولم يشرع
فيها ومثل القراة بدلها فاذا عجز عن الفاتحة وانتقل الى غيرها من القران تعوذ
ولو عجز عن القران واتى بدعا او ذكر تعوذ ايضا على المعتمد خلافا للاسنوي
وعموم كلام المصنف يشمله وان قيده الشيخ خط بقوله للقراة بعد التوجه
اي ان اتى به وبعد تكبير صلاة العيد ايضا ويسن سكتة لطيفة بين التوجه
والتعوذ كما تسن بين التحرم والتوجه وبين التعوذ والبسملة وبين الفاتحة
وامين وبين امين والسورة وبين السورة وتكبيرة الركوع فهذه ست سكتات
تسن في الصلاة وكلها بقدر سبحان الله الا التي بين امين والسورة فهي في حق
الامام في الجهرية بقدر قراة الماموم الفاتحة ويسن للامام ان يشتغل فيها بقراة
او دعا سرا والقراة اولى فمعنى السكوت فيها عدم الجهر والا فلا يطلب السكوت
حقيقة في الصلاة وتحصل بكل لفظ يشتمل على التعوذ قيده اكثر الشراح
ان كانت بما اذا كان واردا قال بعضهم وهو غير بعيد لكن الظاهر انه بالنسبة
لاصل الكمال والا فاصل السنة يحصل باي صيغة كانت وان لم تكن واردة كما هو

Copyright © King Saud University